رئيس الجمهورية في مقابلة مع تلفزيون المستقبل وصحيفة الشرق الاوسط اللندنية:

نريد ان نرى نظاما مستقلاً يصون وحدة وشعب العراق

شارون هو من يقتل الابرياء والاطفال وليس منظمة حماس

السلام مطلوب للطرفين وعلى اسرائيل الانصياع لتنفيذ خارطة الطريق

الشيخ المؤيد مواطن بريء استدرج بواسطة عملاء المخابرات الامريكية الى المانيا

التعددية السياسية أخف من التعصب القبلي والمناطقي

■.. صنعاء/ سبأ..

اجرت قناة المستقبل الفضائية وصحيفة الشرق الاوسط اللندنية مقابلة مع فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية فيمايلي نصها :

■ المستقبل : اسعد الله مساءكم بكل خير وعافية لقاءنا الليلة مع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وهو في زيارته الى باريس .. في حديثنا اليوم نتطرق اولا الى ما حدث في المانيا ثم في لقائه هنا في باريس وبطبيعة الحال سنتحدث عن التطورات الاقليمية والسياسية في اليمن وعلاقته بالعراق وبطبيعة الحال بالمنطقة العربية.

فخامة الرئيس انت التقيت المستشار شرودر قبل يومين وتحدثت معه بطبيعة الحال في الموضوع العراقي حسب ما صدر عن البيانات والتصريحات الصادرة عن اليمن تعتبر اكثر الدول العربية التي لها علاقة بالمانيا سواء من حيث العلاقة السياسية او الانمائية ·

وبطبيعة الحال منذ مرت المانيا بفترة امتحنت فيها لاول مرة على مستوى الموضوع الامريكي تحديدا كما نعرف فان علاقتكم بالولايات المتحدة علاقة جيدة كيف مرت هذه الازمة بعد رفض المانيا التعاون مع امريكا في قضية الغزو واصرار امريكا على تسخير كل قواها في المنطقة للحرب؟

● **الرئيس : اولا زيارتي لالمانيا بدأت باجراء فحوصات طبية اعتيادية وفي نفس الوقت زيارة عمل التقيت خلالها بعدد من المسئولين الالمان بدءا مع الرئيس الالماني ثم وزيرة التعاون الدولي وايضا وزيرة العدل ووزير الداخلية ووزير الخارجية الالماني وتوجت هذه اللقاءات في وقت لاحق باللقاء مع المستشار الالماني ·**

وخلال هذه اللقاءات جرى بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في المجال الانمائي· وفي مجال التعليم المهني والفني·

وايضا تطرقنا الى مسألة مهمة وهي قضية احتجاز المواطنين محمد علي المؤيد ومحمد حسن زايد · اللذين احتجزا من حوالي ستة اشهر بناء على طلب امريكي في فرانكفورت ·واصلنا البحث ايضا في موضوع الصراع العربي الاسرائيلي ومسألة تطبيق خارطة الطريق كذلك الحرب في العراق وتواجد قوات الاحتلال الامريكية البريطانية المتحالفة· هذه هي مرتكزات المحادثات التي جرت في المانيا·

■ المستقبل : أين موقعكم في الموضوع العراقي هل كنتم بالمنتصف بين برلين وواشنطن؟

● **الرئيس : نحن لسنا في المنتصف نحن على موقف مبدئي وثابت اليمن لم تكن بالنصف ولا كانت منحازة او تميل الى فلان وفلان·**

كنا ضد الحرب وهذا مبدأ وبالتالي كنا مع قرار الشرعية الدولية حول استمرار عملية التفتيش واخلاء العراق من اسلحة الدمار الشامل والشيء الذي كنا غير موافقين عليه هو الحرب لان الحرب طالما وان العراق امتثل في ذلك الوقت لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية فلم يكن هناك من وجهة نظرنا ما يبرر الحرب ·

لكن شاءت الاقدار وجاءت الحرب بسبب اصرار قوى التحالف لانهاء نظام صدام حسين وتحت ذريعة ازالة اسلحة الدمار الشامل حتى الان دخلت قوات الاحتلال ولم تعثر على اسلحة دمار شامل المسألة اذا مسألة اخرى هي مسألة التخلص من نظام صدام حسين والسيطرة على العراق·

وكما يقال في الوقت الحاضر بان الهدف هو تحرير العراق من نظام ديكتاتوري اسمه نظام البعث كما يقولون ولكن هذا التحرير الذي رفع شعاره صراحة نحن نرى اشياء على غير ما كنا نتوقع لقد كنا نتوقع بعد انهاء نظام صدام والبعث أن يوجد استقرار وهدوء في العراق ولكن نرى الان السطو والاغتصاب ونهب المؤسسات والاغتيالات والتصفيات ولا وجود للأمن·

اضافة الى حل الجيش وحل الشرطة وحل الادارة المدنية العراقية وليس هناك لدى قوات التحالف بديل فليس هناك بديلاً لحزب البعث ولا بديلاً للادارة المدنية او العسكرية هناك فوضى ونحن لا نريد ان نرى فوضى وان تتعرض القوات الامريكية والجنود الامريكان او المعدات الامريكية والبريطانية لاي اذي ولا نريد ان نرى اخواننا في العراق يتعرضون للاذي·

نحن نريد أن نري شعار تحرير العراق من نظام ديكتاتوري كما رفع· وايجاد نظام مستقل يحفظ للعراق أمنه وسيادته وكرامته ووحدة اراضيه في اطار هذا نرى وحدة صحيحة بين الشيعة والسنة والاكراد وفي اطار ديمقراطي ايضا· ولكن حتى الان تقريبا مرت ثلاثة اشهر ولا يلوح في الافق اي مؤشر للأمن والاستقرار في العراق فنحن نعيش مع اخواننا معاناتهم في العراق ونتمنى لهم الأمن والاستقرار والطمأنينة وتتحمل في المقام الاول هذا الامر قوي التحالف .

■ المستقبل : علاقتكم بالولايات المتحدة علاقة جيدة حتى انه كان من بين الاشخاص الذي تم تعيينهم في العراق سفيرة امريكا في صنعاء استلمت مهامها لفترة ثم غادرت بعد ذلك اذا رؤيتكم موجودة في النهاية ما الذي حصل حتى الان هل هناك فعلا فراغ سياسي موجود وعلى ضوء الخطة الامريكية؟

● **الرئيس : لقد فوجئ الاصدقاء الامريكان بالانتصار السريع كانوا تقريبا من وجهة نظرنا يعدون لمعركة كبيرة وطويلة على ابواب بغداد صحيح اكتسحوا الجنوب والشمال لكن كانوا يتوقعون أن يواجهوا مقاومة كبيرة في بغداد واذا هم فوجئوا بانتهاء المقاومة واصبح الجميع غير موجود لا نظام البعث ولا ادارة مدنية ولا ادارة سياسية ولا ادارة أمنية ولا ادارة عسكرية فالأمن في حالة فوضى وهذا الفراغ يسبب مشاكل لقوات الاحتلال لانه كان هناك حوالي اربعة مليون مستفيد من هذا النظام اربعة مليون عراقي سواء من الجيش اومن الادارة المدنية اومن الادارة العسكرية اومن الادارة الأمنية وهناك فراغ لليوم.**

ومنذ ان دخلت قوات الاحتلال لم يحصل هؤلاء على رواتبهم اذا لا نستغرب ان تحصل احداث عنف لكن لو استوعب هؤلاء كان الوضع افضل على سبيل المثال : اذا كان الغرض هو تحرير العراق من نظام حزب البعث لكن العاقل او المفكر او السياسي يقول طيب خلاص عندنا اربعة ملايين يعملون في الخدمة العسكرية والمدنية والأمنية ممكن ابعد الصف القيادى الاول او حتى الثاني وابقي على الادارة كما هي حتى تترتب ادارة جديدة وحتى يترتب أمن جديد يحافظ على الأمن والاستقرار في العراق لكن انك تبعد كل هذه القوى وحتى الذين ينتمون لحزب البعث هؤلاء ما كانوا كلهم بعثيون عقائديون·

يعني هناك بعثيون مستفيدون من أجل ان يحصل على درجة وظيفية او يأكل او يشرب ليس كل من ينتمي الى حزب سياسي عقائدي يصبح سياسي فهذا هو سبب ما يجرى وهذا هو تحليلي لهذا الامر بشكل مجرد وغير متحامل لا على هنا ولا على هناك لكن هذا هو الوضع الحقيقي ·

■ المستقبل : تعتقد ان العمليات العسكرية الأخيرة التي حصلت ضد القوات الامريكية وايضا ضد القوات البريطانية هل هي منظمة ام لا ؟

● **الرئيس : هي ردود افعال ربما نتيجة الفراغ وعدم وجود اجهزة انضباطية نتيجة عدم تسليم رواتب الناس فراغ سياسي فراغ اقتصادى وفراغ اداري ايضا بنية تحتية مدمرة صناعة واقفة زراعة واقفة وسائل البنية التحتية مدمرة لا كهرباء ولا صرف صحي هذه كلها تسبب مشاكل المفروض أن يبدأ على التو في اعادة الخدمات على اساس الاولويات الصرف الصحي اعادة الكهرباء اعادة الصناعة اعادة الناس الى اجهزة الادارة ويبدأوا يمتصون هذه القوى الفائضة الان والذين كانوا ايضا حتى ضد نظام الحكم الان يبدون تعاطفا ويقولون ما هو الجديد ماذا استفدنا من تغير النظام ·**

■ المستقبل : ما هو تفسيرك الشخصي للخطأ الامريكي الذي هو وكل الناس يقولونه قبل ما تبدأ الحرب · الامريكيون قد ينتصرون في المعركة العسكرية وغالبا سيخسرون في الادارة المدنية ؟

● **الرئيس : نحن لدينا مثل يقول الواحد يحسبها قبل وقوعها والمفروض انهم كان يحسبوها واعتقد دولة عظمى ودولة كبيرة اكيد ان عندها حسبة معينة لا يمكن اننا نتهم الآخرين بانه ليست لديهم حسبة اكيد هناك حسبة فربما هناك حسبة لا نعرفها ·**

■ المستقبل : استمرار الوضع كما هو والا لا ؟

● **الرئيس : يعني اكيد لا يمكن ان يكون هكذا الا اذا هناك حسبة لا نعرفها كسياسيين في المنطقة ·**

■ المستقبل : ماذا عن الموضوع الايراني واعتقد بانه كان هناك مبعوث ايراني زاركم في اليمن قبل فترة؟

● **الرئيس : ليس مبعوثاً بل كان الرئيس الايراني محمد خاتمي وقبله وزير الخارجية·**

■ المستقبل : هل الموضوع الايراني تعتقد انه ممكن ان يتطور الى مواجهة في الاشهر القليلة القادمة ؟

● **الرئيس : الذي تم بحثه مع الأخوان في ايران هو علاقتنا الثنائية طبعا همّ المنطقة هو نفسه الهمّ الايراني هم المنطقة بشكل عام الخليج والجزيرة فتطرقنا الى ما هي الاحتمالات والتوقعات وماذا حدث وماذا سيحدث وهذا كان محل بحث بيننا وبين الأخوان في ايران وهو هم مشترك تقريبا يهم كل دول المنطقة وخاصة ان التصريحات الامريكية كانت واضحة قبل الحرب وهي تقول بان هناك دول شر منها العراق وايران وكوريا وانا لم اجد اتهامات على الأخوان في ايران الا انهم ربما يتهمونهم بانهم يستوردون تكنولوجيا توليد الطاقة لزيادة الطاقة ويخافون انها لا تكون للاغراض السلمية الا انه توجه اليهم الاتهامات الامريكية لكن الايرانيين اكدوا انهم بحاجة الى توليد الطاقة للاغراض السلمية هذا ما سمعته من الأخوان في ايران·**

الشق الثاني فهمنا ان الأخوان في ايران لا يشجعون الشيعة في العراق على احداث فوضى او اختلالات أمنية ويقولون لهم الزموا الهدوء وتعاملوا تعاملا ديمقراطيا هذا ما سمعته رسميا من الأخوان في ايران ·

■ المستقبل : الجانب الايراني له علاقة بدول المنطقة وبموضوع القاعدة؟

● **الرئيس : القاعدة موجودة ومنتشرين كانوا في افغانستان هربوا الى كل منطقة والى كل المناطق عناصر من القاعدة من اليمنيين عادوا الينا من عمان ومن ايران ومن السعودية عادوا من كل مكان الى اليمن ولا احد يرتاح لهم·· انا في تصوري انه لا احد مرتاح للقاعدة لا في السعودية ولا في اليمن ولا في ايران ولا في دول الخليج ولا في أي مكان لا احد يشجعهم او يأويهم او يتبناهم هؤلاء اصبحوا مصدر قلق ويعملون على اقلاق الأمن والحاق اضرار بالاقتصاد الوطني يعني هذا ارهاب ليس لديهم شيء واضح غير الارهاب ·**

هؤلاء متطرفون جهلة ياخذون من الاسلام القشور ولا يعرفون الاسلام على اصوله يلحقون اضرارا باوطانهم نحن ندعوهم الى ان يسلكوا الطريق المستقيم ويعلنوا توبتهم ويكفوا عن اعمال العنف ونحن مستعدون ان نستوعبهم .. آخر عملية كانت عندنا يوم امس حيث جرت مطاردة عدد منهم تعرضوا لقافلة انسانية في محافظة ابين داخلها من الاطباء ·

جرحوا سبعة اطباء يعني خسارة اطباء ذهبوا لمكافحة الملاريا و معالجة الامراض المستعصية قافلة انسانية طبية ليس لها اي علاقة باي عمل سياسي : مجانين ظلموا الاطباء فاضطرت السلطة الى متابعتهم واعتقالهم والتحقيق معهم·

■ المستقبل : في عملية عسكرية كبيرة؟

● **الرئيس : عملية عسكرية طبعا في طرق وجبال وعرة هم مجموعة ظنت انها في جبال تورا بورا في افغانستان لكن هذا اليمن يختلف نحن جبالنا كلها تورا بورا نحن كلنا ابناء بلد جبلي نستطيع ان نلحقهم في اي مكان ولا يقدروا أن يتمركزوا او يختفوا نحن نعرف تضاريس مناطقنا ولا احد يقدر يلعب ·**

■ المستقبل : اعدادهم كبيرة؟

● **الرئيس : كانت المعلومات تحددهم بما بين خمسين الى ثمانين او مائة لكن الذي فهمته من خلال معلوماتي وتقارير اولية جاءتني انهم قتلوا منهم ستة وامسكوا حوالي اثني عشر الى عشرين·**

يعني لانها وحدات مشتركة فكل وحدة عسكرية او وحدة أمنية عندها مجموعة فكل ساعة الجهات الأمنية العليا تجمع هذه المعلومات وتقدم تقارير كل اربع وعشرين ساعة ·

■ المستقبل : هل يتولاه وزير الدفاع شخصيا؟

● **الرئيس : طبعا هي لجنة أمنية مشتركة الا ان وزير الدفاع مهمته دعم جهاز الأمن لان جهاز الأمن امكانياته محدودة لذا يعززه الجانب العسكري ويعتبر الجانب العسكري جانباً أمنياً ·**

■ المستقبل : لما سئل وزير الخارجية الايراني ولاحقا الرئيس الايراني عندما جاء قال لكم ان ايران اعترفت بان عندها ناس من القاعدة حوالي مائة·

● **الرئيس : نحن استلمنا الذي كان عندهم ·**

■ المستقبل : الذي عندهم كم ؟

● **الرئيس : نحن استلمنا مجموعة من عندهم حوالي ستة من ايران وتقريبا اثنين من المملكة العربية السعودية والان ثمانية من المملكة العربية السعودية سوف يتم تسليمهم ونحن نحيلهم للتحقيق لان حتى الذين هربوا من اليمن الى السعودية هربوا من مناطق واسعة بيننا وبين المملكة وبين ايران كلهم جاءوا من بؤرة افغانستان طبعا ·**

■ المستقبل : كم تقدر عددهم اولا في اليمن بشكل عام ؟

● **الرئيس : والله نحن في اليمن حتى الان الذي عندنا في المعتقل حوالي ثمانين وكانوا مائة وعشرين واطلقنا سراح اربعين صلحوا وتم تحسين وضعهم وموجود منهم ابو جهاد الذي عمل المشكلة في ابين كان منهم عدد في السجن وتعهدوا انهم سيصلحون وسيتوبون ويبتعدون عن اعمال العنف مرة ثانية رجعوا للعنف مرة ثانية ودخلناهم مرة ثانية قد خرجوا مرتين يعني نحن عندنا في هذا الاطار مائة وخمسين او مائتين لكن معظمهم صلحوا ومعظمهم مازال ·**

■ المستقبل : فخامة الرئيس في قصة الشيخ محمد المؤيد وهو عضو في حزب الاصلاح القيادى كان موجود في صنعاء وبعدين طلع بالطائرة هو ومساعده وصل المانيا ماذا حصل في موضوع اعتقاله ؟

● **الرئيس : حسب ما تفيد المعلومات لا ادري ما مدى صحتها انه على خصام مع واحد جار معه فجاره ارتبط بالـ اف بي اي كمخبر واستدرجه ان في شخصيات اسلامية امريكية تدعم الجمعيات الخيرية واستدرجه الى المانيا وصل الى المانيا من خلال معلوماتنا في التحقيق انه استدرج الى المانيا وانهم قالوا له انت تعرف بن لادن قال لهم نعم هو اصله مسكين طبعا بن لادن كل الناس يعرفوه عبر التلفزيون والا عبر المتطوعين الذين ذهبوا في ايام الحرب الباردة الي افغانستان عرفوه الامريكان قالوا هذا موضوع خطير انت تجمع تبرعات لحماس قال نعم طبعا حماس تجمع تبرعات بنظر كل مؤسساتنا الشعبية والرسمية لاننا لا نعتبر حماس ولا نعترف ان حماس منظمة ارهابية اذا اقرينا ان حماس ارهابية فحكومة ارئيل شارون ارهابية لانه يقتل الابرياء ويقتل الاطفال ويقتل النساء ويقتل القيادات في حماس ويقتل القيادات في فتح والشعبية والديمقراطية وهذا ايضا عمل ارهابي كيف نسلم أن حماس ارهابية والجهاد ولا نقول ان حكومة ارئيل شارون ارهابية على حكومة ارئيل شارون تنفيذ خارطة الطريق التي التزمت بها السلطة الفلسطينية وهذا يحتاج الى جهد من قبل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي وايضا الجامعة العربية وخاصة ان الجامعة العربية التي لها مبادرة وهي المبادرة السعودية واصبحت مشروعا عربيا فعلينا ان نوظف هذه السياسة لاقناع الطرفين بان يكون هناك سلام كيف يأتي السلام اولا هدنة ثم الحوار على تنفيذ خارطة الطريق لكن الاسرائيليين ما هو المفهوم عندهم انهم يحملوا السلطة الفلسطينية سواء ياسر عرفات او ابو مازن المسؤولية ويقولون انه اذا انتم تريدون سلام وتنفيذ خارطة الطريق جردوا الناس من اسلحتهم كيف تأخذ اسلحة الفلسطينيين في الوقت الذي ضربت اسرائيل البنية التحتية لاجهزة الأمن الفلسطينية واعتقلت قياداتها واعتقلت كل القيادات ولا توجد اي مقومات للسلطة الفلسطينية وتطلب منهم انهم يوقفوا اعمال العنف كل الشعب الفلسطيني في يد السلطة حتى الاحزاب في يد حماس كل واحد يشوف الهوان ويشوف الضرر الذي يلحق بمقدراته ومساكنه ونسائه واطفاله يتحول الى قنبلة فسيتحول الشعب الفلسطيني الى قنابل تتفجر في كل مكان اذا لم تفهم اسرائيل ان السلام مفيد للطرفين وفي الخسائر بصراحة الخاسر الاكبر هي اسرائيل لان الفلسطينيين ما في شيء يخسروه حيث لا مؤسسات اقتصادية ولا صناعات ثقيلة ولا صناعات متوسطة ولا يمتلك الا الثوب اذا السلام مطلوب للطرفين فعلى اسرائيل ان تنصاع وتنفذ خارطة الطريق واوعزت للاطراف المعنية بخارطة الطريق انها ستلتزم بها وكانت تعتقد ان الفلسطينيين سيرفضونها الفلسطينيون التزموا واصبحت هي تتململ عن خارطة الطريق وتضع شروطاً جديدة ما احد يحب يرى الدماء تسفك لا من الفلسطينيين ولا من الاسرائيليين نحن لا نريد ان نرى الدماء تسفك ·**

■ المستقبل : الامريكان هل تحدثوا معكم على موضوع حماس والجهاد ؟

● **الرئيس : حماس تحدث عنها الامريكان امس اخر محادثة معي مع مولر رئيس ال اف بي اي حول قضية المؤيد وزميله كنا نتحدث انهما بريئان اطلقوهم قال ان المؤيد يدعم حماس قلنا الحكومة اليمنية تدعم حماس خذوا النظام واعملوا فيتو علينا اذا نحن ندعم حماس من وجه نظرنا حماس غير ارهابية·**

■ المستقبل : بس المؤيد طلع بريء في قضية القاعدة وبن لادن ؟

● **الرئيس : انا اعرفه شخصيا مواطن من مواطني اليمن وانا مسئول عن كل اليمنيين ولا عليه شيء انسان عنده فرن يؤكل فقراء ويجمع تبرعات من الناس ومن الحكومة ويؤكل ناس فقراء وقال له هذا الشخص الذي استدرجه ان هناك شخصية اسلامية كبيرة في النظام الامريكي سيدفع لك فلوس راح يجرى على الفلوس والى فرانكفورت ووقع له فخ سعى ليحصل على خمسة وعشرين مليون دولار دخلوه السجن هذه هي القصة وحكينا مع الامريكان الى جانب الالمان· الالمان متفهمين كثيرا هذا الامر ولكن بيقولوا راجعوا الاب الكبير ونحن الان بصدد الادارة الامريكية· الجانب الامريكي طبعا الاب الكبير للعالم كله مش لنا وحدنا ·**

■ المستقبل : الاب الكبير بالنسبة للوضع يقال انه بعد العمليات الأخيرة الأمنية الحقيقة انه الاب الكبير والادارة الامريكية طلبوا فتح مقر كبير في اليمن ليكون مقرا اقليميا مش فقط اليمن لنشاط ال اف بي اي للسلطات الامريكية ؟

● **الرئيس : لا هم طلبوا مكتب للـ اف بي اي اسوة بدول المنطقة في الجزيرة لكن ليس اقليمي· لان السي اي ايه موجود في دول المنطقة في كل منطقة سي اي ايه وهم طلبوا مكتب اسوة بالسي اي ايه ·**

■ المستقبل : الان مع كثرة وجود مكاتب الـ اف بي اي والسي اي ايه يعني هل تعتقد انها لمرحلة مؤقتة لملاحقة اعضاء القاعدة وإلا هي مرحلة جديدة في العلاقة مع امريكا؟

● **الرئيس : والله نحن نأخذها هكذا بحسب انها ما يسمونها بمرحلة متابعة الارهاب وتنظيم القاعدة· لكن الله اعلم ماذا بعد ·**

■ المستقبل : بالنسبة ايضا العلاقة مع الامريكيين· هم كانوا يستخدمون ميناء عدن ؟

● **الرئيس : لا ·**

■ المستقبل : وقرروا اخيرا الانصراف عنه واستخدموا محطة في جيبوتي ؟

● **الرئيس : لا·· اولا كان قبل حادثة المدمرة كول كان هناك اتفاق بين الحكومة اليمنية وبين مصافي عدن وشركة امريكية لتتزود بالوقود والمياه والغذاء على الطريق على السكة حصلت احداث كول الامريكان لم يعودوا يدخلوا ميناء عدن ·**

وقلنا الحمد لله لانه خاصة لما جاءت حرب الخليج وحرب العراق لو كانت تدخل سيظنون اننا شاركنا في الحرب على العراق·

لكن الحمد لله لم نشارك ولم يدخلوا يتزودوا بالوقود من عندنا ولم يطلبوا منا مرة ثانية لان عندهم موانئ في دول المنطقة وجميع التسهيلات تقدم لهم في المنطقة سواء كانت برية او بحرية وليس هذا مخفيا نحن عندنا الحمد لله يعني حتى لو طلبوا منا سيكون صعب علينا ان نقبل وهم اكيد لن يطلبوا منا ويعرفوا حساسية الوضع في اليمن لاي وجود اجنبي لكن نحن من وقت لاخر تأتينا سفن زائرة مثل الروس والفرنسيين والامريكان الزائرين لا بأس كسفن ·

■ المستقبل : كزيارات عسكرية مؤقتة ؟

● **الرئيس : هناك فرق بين الزائر وهو بمعني زيارة ساعتين ثلاث ويطلع ·**

■ المستقبل : اليس هناك تواجد أمني ولا عسكري ؟

● **الرئيس : لا لا هذا الشيء صراحة ما نقدر نتحمل لا وجود عسكري لا على ميناء ولا على مطار ·**

■ المستقبل : بالنسبة للتدريب اليس هناك تعاون ؟

● **الرئيس : هناك تعاون تدريب في مجال مكافحة الارهاب في الأمن في وحداتنا وهم موجودون من اربعة الى خمسة الى عشرة اشخاص ولبضعة اسابيع ويعودوا ·**

■ المستقبل : فخامة الرئيس قبل في شرم الشيخ في القمة الماضية الامريكية العربية الاسرائيلية الفلسطينية سيطلب من الجانب العربي اعطاء حسن نية بمعنى انه سيطلب من دول عربية مثل اليمن ان تقيم علاقة مع اسرائيل ولو على حد ادنى.

● **الرئيس : هذا لم يبحث معنا لكن هذا ما يشاع في وسائل الاعلام لكن لم يفاتحنا احد لا الامريكان ولا الدول العربية التي حضرت شرم الشيخ لم يتحدثوا معنا في هذا الامر لكن نحن من حيث المبدأ كسياسة في اليمن نحن ضمن الاسرة العربية مش ضمن اسرائيل· اصلا نحن دعمنا المبادرة التي تقدم بها الامير عبدالله واصبحت المبادرة السعودية مبادرة عربية· نحن ملتزمون بها· لاننا اقريناها في مؤتمر بيروت ·**

■ المستقبل : وتنص على الاعتراف بالتطبيع مع اسرائيل بعد قيام دولة فلسطينية؟

● **الرئيس : نصوصها منشورة ومعروفة هذا هو التزام اليمن دائما لن نستطيع ان نقول شيء خارج ذلك ولن نقبل ان يكون لنا خط بشكل ملتوي مع الكيان الصهيوني ·· لانه هناك ناس يلتزمون في القمم العربية ومع الأسف بقرارات القمم لكن تكون هناك لفة من بعيد**

■ المستقبل : مثل من؟

● **الرئيس : اكثر من ثمان دول عربية ·**

■ المستقبل: ثمان دول عربية ؟

● **الرئيس : نعم**

■ المستقبل : ممكن تسميها فخامة الرئيس ؟

● **الرئيس : هي مسماه من غير ان اسميها ثمان دول.**

■ المستقبل : ثمان دول خالفت قرارات القمة ؟

● **الرئيس : هذا هو الواقع لكن نحن لا نستطيع ان نقول هذا الواقع صعب عندنا شعبنا وكل مؤسساتنا على ان اسرائيل لن تنصاع الى السلام لو انصاعت اسرائيل الى السلام وسارت في عملية السلام واوقفت التنكيل بالشعب الفلسطيني والابادة والحصار والاحتلال وازالة المستوطنات سيكون لنا شأن ·· نحن لسنا ضد الديانة اليهودية هناك ثلاث ديانات سماوية ونحن لسنا متعصبين او نريد ديانة واحدة ·· لا ·· هناك ثلاث ديانات سماوية معترف بها·**

■ المستقبل : كيف بالنسبة الى اخر قمة حضرتموها قمة شرم الشيخ قبل الحرب تعتقد ان الجامعة العربية بعد احداث العراق تحتاج الى تغيير كجامعة؟

● **الرئيس : هذا مسألة خطاب اعلامي اذا ليس هناك نية لدى القيادات العربية ان تقيم وضع هذه المؤسسة وترى ما هو المفيد ·· لانني اشاهد العمل خارج اطار الجامعة اكثر من مما هو في اطار الجامعة ·· كنا نتمنى وهذا ما نطمح اليه اننا كمجموعة عربية نتعامل مع العالم الخارجي في أطار ما تقره في هذه المؤسسة العربية التي هي الجامعة ولو انتظمنا كلنا لكان لنا شأن ولنا احترامنا داخل الاتحاد الاوروبي وداخل الولايات المتحدة الامريكية وفي شرق اسيا لكان للعرب شان كبير لكن نحن نجتمع لمجرد الصورة ولمجرد صدور بيان ولكن التعاون الثنائي هذا الشأن لا باس ان يكون هناك تعاون ثنائي ·· لكن في اطار ما هو مرسوم في الجامعة العربية كمؤسسة مثل الاتحاد الاوروبي ·· الاتحاد الاوروبي راسم سياسة·**

وكل دولة من اعضائه لها تعاونها الخاص مع العالم الآخر لكن في اطار ثوابت واسس داخل الاتحاد الاوروبي يتم الالتزام بها·

■ المستقبل : لكن من الملاحظ انه في كل ازماتنا في الماضي وفي كل ازمة تلام الجامعة العربية على انها لم تستطع معالجتها كيف ترون فخامتكم هذا الوضع؟

● **الرئيس : ليست هي المسئولة الجامعة العربية لا تلام نحن الذين نلام كقيادات عربية ·· الجامعة العربية هي ادارة أمين عام نحن اخترناه ومساعدين وادارات ليس اللوم عليها اللوم على القادة العرب ·· ماذا تريد الجامعة هل نريد منها شكل ·· ام هيكلية نستخدمها متى نريد ونلغي قراراتها متى نريد هذه المسألة بيد القيادات العربية ·**

■ المستقبل : هل هناك زيارة لوفد سعودي لصنعاء قريبا؟

● **الرئيس : لجنة التنسيق اليمنية السعودية برئاسة الامير سلطان ستصل الى صنعاء في الخامس من الشهر المقبل ·**

■ المستقبل : هل هذه الزيادة مجدولة ام مشاكل معينه حصلت؟

● **الرئيس : الزيارة مجدولة ·· هذا اجتماع دوري كل سنة يعقد مجلس التنسيق اليمني السعودي دورة في المملكة ودورة في اليمن وهذه دورة اعتيادية ·**

■ المستقبل : بالنسبة للوضع اليمني الداخلي بشكل عام انتم قررتم العفو عن المجموعة السابقة ·· كم لها عشر سنوات مر عليها تقريبا احد عشر سنة ·· يعني كم باقي في الخارج من المجموعة؟

● **الرئيس : عدد بسيط معظمهم عادوا العسكريون الذين كانوا في ابو ظبي وفي المملكة وفي سوريا و في القاهرة معظمهم عاد وباقي عدد بسيط من القادة لا يتجاوزون اربعين الى خمسين شخصا تقريبا ·**

■ المستقبل : بالنسبة للعسكريين لما عادوا لليمن سمعت انهم لا يزال بعضهم ما انخرط في اعماله وما دفعت له مرتبات؟

● **الرئيس : لا ·· هولاء الناس ليسوا من الذين عادوا هولاء عناصر من الذين كانوا في الداخل موضوع مرتباتهم صدرت توجيهات الى وزارتي الدفاع والداخلية بمعالجة اوضاعهم ومرتباتهم·**

■ المستقبل : قابلت كثيراً من القيادات الجنوبية الشخصية ·· قابلتهم شخصيا الى حد ما مثل هيثم قاسم ·· عدا البيض لم تقابله حتى الان؟

● **الرئيس : لم اقابله لكن هو معفي الان سقطت عنه الاحكام وباستطاعته ان يعود· لكنه لم يتصل ولم يرحب بالقرار لانه اصلا مستفيد من بقائه في الخارج كثير·**

■ المستقبل : والعطاس؟

● **الرئيس : العطاس يتواصل بشكل غير مباشر ·· وباستطاعتهم ان يعودوا كلهم ليس عندنا اي مشكلة العفو كامل وكل منهم باستطاعته ان يعود مواطن صالح يلتزم بالدستور والقانون·**

■ المستقبل : واسقاط التهم التي كانت قائمة؟

● **الرئيس : اسقطناها ·**

■ المستقبل : والجفري ضمن المجموعة؟

● **الرئيس : والجفري ضمن المجموعة ·**

■ المستقبل : طيب لماذا لم يرجعوا كلهم؟

● **الرئيس : اعتقد انهم مستفيدون بعضهم مستفيد من بقائه في الخارج لانه عنده استثمارات عندهم محلات والا المفروض انهم يرحبوا بالقرار ويعودوا لكن هذا يأخذ وقتاً·**

■ المستقبل : بالنسبة للتجربة الانتخابية في اليمن ·· انت الذي تبنيتها ورعيتها خلال الفترة الماضية ·· كيف تراها في افق ما يطرح حاليا حول تعميم وضع الدمقراطية هل انت راض ام انه ما تزال هناك قبلية وحزبية مستمرة فيها؟

● **الرئيس : ثلاث عشرة سنة مرت منذ اقرار الديمقراطية التعددية طبعا كانت في البداية صعبة على القيادات السياسية وعلى الشعب اليمني صعب انك في البداية تتعامل مع تعددية سياسية واحزاب تتكون·**

هذه الحزبية هي بتحل محل القبيلة اساسا ·· بدل التعصب المناطقي الفردي القبلي وهناك الان عمل حزبي في اطار برامجي وايديولوجي· فالحزبية انا راض عنها كل الرضا·

لانها اخف من التعصب الفردي والمناطقي تعصب برامجي افضل من تعصب مناطقي او قروي او مذهبي فالحزبية فيها مرارة ·· فيها متاعب لكن الاسوأ من الديمقراطية هو عدم وجودها الصحافة ·· المقالات الجافة الحادة يعني معارضة هي اصلها لكن هي افضل لانها كل هذا الكلام المعارضة والمقالات وما يقال ضد الحكومة او ضد النظام او ضد اي قوى سياسية هي موجودة في خيال كل قطر وفي كل الشعوب ولدى كل السياسيين ولدى كل المتعلمين وغير المتعلمين وسواء كانت حكومة عادلة او غير عادلة ·· فهذا موجود ·· لكن في حال عدم وجود الديمقراطية يكون العمل تحت الطاولة ·· فتعتبر النظام هذا ان الامور كلها على ما يرام ومجرد /هزة/ بسيطة كما حصل في العراق وهو نظام حزب البعث شمولي مجرد ما حصلت اقتلبت الطاولة تحت فوق وطلعت الاورام الذين كانوا يمجدون صدام حسين والذين كانوا يؤلهون الحاكم تغيروا بسرعة وحصل هذا الغضب الكامل· اعطي لشعبك حرية· اعطيه منافذ اعطيه منابر ·· اعطيه حرية ليكون الحاكم أمن اذا اردت ان تكون حاكما أمنا ·· يجب ان تكون عادلا من عدل أمن ومن لم يعدل لا يأمن ·

■ المستقبل : هل موظفي الحكومة الكبار لديكم يقبلون النقد من قبل الاحزاب الأخرى؟

● **الرئيس : يكون لها مرارة طبعا ·· اذا تعرض الموظفون للنقد وفي بعض الاحيان يكون النقد بالباطل ولمجرد المكايدة ·· واحيانا هناك نقد موضوعي فاذا كان باطل يرد عليه بالقانون في نفس الصحيفة وبنفس العمود يرد ويفند ادعاءاته·**

■ المستقبل : ماذا عن السلاح ·· وجود السلاح ووجود التنظيمات والقوى العسكرية التي اصبحت دولية مثل القاعدة ·· الا تشكل ظاهرة السلاح بالنسبة لكم هاجسا؟

● **الرئيس : اولا السلاح يمتلكه كل مواطن يمني تقريبا والسلاح له كما نقول صفات معينه واحد ياخذه رجولة وبعضهم في ثارات قبلية البعض يقتنيه عقائديا يعتقد انه هذا السلاح للدفاع عن كرامته ووطنه في حالة تعرضه الى تهديد خارجي ·· فهي عدة محطات ·· نحن بالرغم ان السلاح موجود الا انك لو تراجع تقارير الاجهزة الأمنية ستلاحظ ان بلادنا اقل جريمة من اي قطر اخر حتى الدول المتحضرة التي تجرد شعوبها من السلاح وبعض الناس يقول ان ظاهرة السلاح موجودة ·· كل قطر لديه سلاح ·· لكن يكون في كثير من الاحيان مخفي ولكن لدينا ظاهرا ومع ذلك الجريمة منخفضة ولدينا قانون الان في مجلس النواب ينظم حمل السلاح وليس يصادره اي يحق للمواطن اليمني ان يكون لديه قطعة كلاشينكوف او مسدس اذا اراد مقابل تسجيلها ورقمها ·· هذا اسمه قانون تنظيم حيازة السلاح ·· طبعا هناك قوى تفسر من بعض المتطرفين او العناصر التي لا تفهم وتقول للمواطنين لا هذه مصيبة يريدون ان يجردوكم سلاحكم وهذا ليس صحيح ·· نحن لا نجرد المواطن من السلاح ·· بل نعتز ان يكون شعبنا مسلحا ·· انا اليوم مسئول لي خمسة وعشرين عاماً ما حصلت مشكلة ·· بالعكس لما حدثت فتنة محاولة الانفصال في صيف ٩٤م كان الجيش عدده محدود في حدود (٢٠٠-٣٠٠) الف جندي واستطعت اجند اكثر من نصف مليون شخص في ساعات وقلت للمواطنين تحركوا باسلحتكم كل واحد يتحرك بدافع عن الوحدة اليمنية ·· هذه ميزة ·· تستطيع انك تعلن النفير من اي مكان وتقول لهم دافعوا في الميناء الفلاني او في الخور الفلاني او في الجزيرة الفلانية او الحد الفلاني قبل ما يأتي الجيش وقبل ما يأتي الأمن يكون الشعب جاهزا طبعا قد ينتقد البعض بان هذا تخلف لكن في حقيقة الامر هذا هو واقعنا العربي ·· نحن مشكلتنا ان السلاح فوق الطاولة ·· في الأقطار الأخرى سلاحهم تحت موجود مخفي من خمس قطع من ست قطع ومن عشر قطع موجودة غير معلنه ولهذا من الافضل ان تدعه يسجلها ويمتلكها بصورة قانونية·**

■ المستقبل : ابو حمزة المصري ·· السنة الماضية انت قلت لي انك طالبت البريطانيين بتسليمه ولم يسلموه الان البريطانيون جردوه الجنسية البريطانية هل ستستلمونه؟

● **الرئيس : الحقيقة انا اتهم ان هذا ابو الحمزة تابع للمخابرات البريطانية·**

■ المستقبل : دليلك ؟

● **الرئيس : الدليل صوته وتسجيلاته وارقامه ورجل يشتم النظام البريطاني ·· فهل هم ديمقراطيون الى هذا الحد ·· يشتم النظام الديمقراطي والحكومة الديمقراطية ويحرض في الشارع البريطاني ·· فمن الذي يؤمنه ·· هذا سؤال محير**

■ المستقبل : بس جردوه من الجنسية البريطانية؟

● **الرئيس : هذا كلام ·· انا اتهم انه تابع للمخابرات البريطانية وهو اشكالية بسيطة في العلاقات اليمنية البريطانية هو هذا ابو الحمزة ·· نحن نتهم هذا البلطجي انا اسميه بلطجي لانه عبر وسائل الاعلام العربية والاجنبية المرئية والمسموعة والمقروؤة يشتم العالم كله ·· من اين له هذه الشجاعة كلها واي قوى تحميه اي نظام أمني يحميه اكيد لان هؤلاء الجريئن في المقابلات التلفزيونية والذين يزيدون الحدة على النظام وعلى السلطة اكيد انهم يكونوا بنسبة ٩٥٪ محميين من المخابرات ·**

■ المستقبل : الان اذا جرد ابو الحمزة المصري من الجنسية البريطانية وابعد هل ستطالبون به

● **الرئيس : نحن نطالب به وحتى الان عن طريق الانتربول والخارجية لانه الحق ضررا باقتصادنا الوطني الان والسياحة واقفة الان· لانه الحق ضررا بها ·· حادثة ابين وقتل البريطانيين والاستراليين هذا رجل لا يؤمن من اصحاب السلوك السيء ·**

■ المستقبل : هل تعتقد ان الاوروبيين يستطيعون التدخل في معالجة الاوضاع في بغداد؟

● **الرئيس : انا في تصوري ان وجهة نظر الاوروبيين بشكل عام انهم سيحاولون ان يبلغوا وجهة نظرهم الى الادارة الامريكية ماذا يكون عليه الوضع في العراق.**

نتمنى ان نتعامل كمجموعة عربية مع العالم الخارجي في اطار ماتقره الجامعة

سنجدد المطالبة للحكومة البريطانية بتسليم ابو حمزة لانه الحق الضرر باليمن